

بحار الأنوار

[33] 19. (باب) " (كيفية مصالحة الحسن بن علي صلوات الله عليهما) " " (معاوية عليه اللعنة وما جرى بينهما قبل ذلك) " 1 - ع: دس معاوية إلى عمرو بن حريث والأشعث بن قيس وإلى حجر بن الحارث (1) وشبث بن ربعي دسوا أفراد كل واحد منهم بعين من عيونه، أنك إن قتلت الحسن بن علي فلك مائتا ألف درهم، وجند من أجناد الشام، وبنت من بناتي، فبلغ الحسن عليه السلام فاستلأم ولبس درعا وكفرها، وكان يحترز ولا يتقدم للصلاة بهم إلا كذلك. فرماه أحدهم في الصلاة بسهم فلم يثبت فيه، لما عليه من الأمة فلما صار في مظلم سا باط ضربه أحدهم بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فأمر عليه السلام أن يعدل به إلى بطن جريحي (2) وعليها عم المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه: تعال حتى نأخذ الحسن ونسلمه إلى معاوية، فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسألة الشيعة بالعفو عن المختار، ففعلوا. فقال الحسن عليه السلام: ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي، وإنني أظن أنني إن وضعت يدي في يده فاسأله يتركني أدين لدين جدي صلى الله عليه وآله وإنني أقدر أن أعبد الله عز وجل وحدي، ولكنني كأني أنظر إلى أبنائك وأقفين على أبواب أبنائهم، يستسقونهم ويستطعمونهم، بما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون، فبعدا وسحقا لما كسبته أيديهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. _____ (1)

هذا هو الظاهر المطابق لبعض نسخ الكتاب وفي بعضها " حجر بن الحارث " وفي بعضها " حجرين الحر " وفي بعضها " حجر بن الحر ". (2) فليتحذر